فاعلية برنامج فني تشكيلي مجسم لتخفيف حدة أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم

الباحثة: آيات السيد محمد أبا زيد

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على مدى فاعلية الفن التشـــكيلي المجســـم وفاعليته على طفل الروضـــة ذوي صـــعوبات التعلم لتخفيف حدة أعراض اضـــطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، وتكونت عينة البحث من (10) أطفال من ذوي اضـــطراب نقص الانتباه وفرط الحركة ذوي صعوبات التعلم تتراوح أعمارهم من (5-6) سنوات، واشتمل البحث على الأدوات التالية: (بطارية التشـخيص لذوي صـعوبات التعلم النمائية "إعداد سـهير كامل وبطرس حافظ"، مقياس قصـور الانتباه لطفل الروضـة "إعداد مجدي الدسوقي،2006"، البرنامج الفني التشكيلي "إعداد الباحثة")، كما اســتخدمت الباحثة المنهج شــبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة لمناســبته لطبيعة البحث، وتوصـــلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوي صـــعوبات التعلم في القياســـين القبلي والبعدي لاســـتخدام برنامج الفن التشكيل المجسم على مقياس قصور الانتباه في اتجاه القياس البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس قصور الانتباه ببعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من انتهاء تطبيقه.

الكلمات المفتاحية:

البرنامج الفني التشكيلي – قصور الانتباه – صعوبات التعلم.

The effectiveness of a fine art program to reduce the severity of symptoms of attention deficit hyperactivity disorder among a kindergarten child with learning difficulties

Abstract:

The aim of the current research is to identify the extent of the effectiveness of a fine art and its effectiveness on the kindergarten child with learning difficulties to reduce the severity of the symptoms of ADHD. The research sample consisted of (10) children with attention deficit hyperactivity disorder and learning difficulties ranging in age from (5-6) years. The research included the following tools: (the diagnostic battery for people with developmental learning difficulties "prepared by Sohair Kamel and Boutros Hafez", the attention deficit scale for kindergarten children with learning difficulties "prepared by the researcher", the program "prepared by the researcher"), the researcher also used the experimental one-group method for its suitability to the nature of the research. The results showed that there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group children with learning difficulties in the pre and post measurements of using the anthropomorphic fine art program on the fine skills scale in the direction of the post measurement, There were no statistically significant differences between the mean scores of the children in the experimental group on the scale of fine skills immediately after applying the program and two months after the end of its application.

Key words:

Attention deficit - anthropomorphism - learning difficulties.

المقدمة:

الطفل في مرحلة الطفولة يظهر أكثر التطورات في حياته حيث يبدأ الطفل بالاستجابة لبيئته ويتأقلم معها. فهو يحاول أن ينظم ويغير في الوظائف والقدرات الكامنة لديه ليصبح إنسانا صغيرا كاملا. إن الأب أو الأم لا يستطيعان تحديد أهداف لطفلهما كالطول المطلوب أن يصله الطفل والوزن الذي يجب أن يزنه والقدرات التي يجب أن تكون لديه. فهذه الأمور فردية يتميز بها كل فرد عن غيره. فعلى الآباء أن لا يهتموا بهذه، وان كان الطفل لا يمتلك الصفات المطلوبة، فان هذا الشعور المقلق قد يؤثر على عواطف الطفل مما يجعله مفرط الحساسية. يجب على الآباء ان يشعروا بارتياح وأن يمنحوا الطفل العطف والاهتمام لكي يستطيع هذا الطفل أن يحقق الحد المثالي من التطور.

يعد الأطفال هم النواة والثروة الحقيقية للمجتمع الإنساني لتحقيق تقدمه وتطوره، وخاصة مرحلة ما قبل المدرسة التي حظيت باهتمام الكثير من التربويين والباحثين لما تشكله من أهمية فى تكوين اللبنة الأساسية لتكوين شخصية الإنسان، فتعد هذه المرحلة من أكثر المراحل تأثيرًا فهي أول بصمة في تشكيل شخصية الإنسان في المستقبل فأطفال اليوم هم رجال الغد وقادة المستقبل.

ولاستخدام الفنون التشكيلية مع طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم أهداف متعددة، ومع التسليم باختلاف هذه الأهداف باختلاف احتياجات هؤلاء الأطفال، فإنها تلتقي في مجموعها حول مواجهة الاضطرابات النفسية والسلوكية التي تسببها الإساءة الواقعة عليهم ومساعدتهم على استبدال الخبرات المؤلمة بخبرات مثمرة ذات قيمة، ومن ثم مساعدتهم على التوافق الاجتماعي.

يدخل الفن التشكيلي لميدان الخبرات عالم التسمية بمجالات متعددة فقسم البعض الفنون التشكيلية إلى فنون جميلة وفنون تطبيقية، إذن الفنون البصرية يطلق عليها أيضا مصطلح الفنون البصرية التشكيلية أو الفنون التشكيلية.

مشكلة البحث:

بدأت الباحثة الإحساس بالمشكلة من خلال خبرة الباحثة العملية في مجال رياض الأطفال حيث لاحظت ارتفاع معدل مشكلات قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم وهو ما يحتاج إلي القيام بدراسات تدخلية لخفض حدة هذا الاضطراب.

كما قامت الباحثة بعمل استطلاع رأي لمعلمات الروضة لتحديد أهم المشكلات التي تواجه الأطفال ذوي صعوبات التعلم حيث اعتبرت المعلمات أن أكثر المشكلات شيوعا لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم هي مشكلات قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي كما عبرت المعلمات عن قصور تقديم الأنشطة والمهارات الفنية والحاجة إلي تقديم برامج لعلاج هؤلاء الأطفال للحد من القصور افي الخدمات المقدمة بالفعل

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات والأبحاث العلمية مثل دراسة منال الهنيدي (2006) ودراسة عزة أمين (2006) ودراسة ياسر حمدي (2013) ودراسة أسماء أبوبكر (2018) وقد أشارت هذه الدراسات إلى دور استخدام الأنشطة الفنية في خفض حدة أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

لذلك تحددت مشكلة البحث من خلال تعامل الباحثة مع أطفال ذوي صعوبات تعلم ممن يعانون من نقص الانتباه وفرط الحركة فوجدت عدم جود أليات وتحديد للمهارات المستخدمة للتشكيل الفني المجسم خاصة بعجائن الورق وندرة الدراسات التي اهتمت بأنشطة التشكيل الفني المجسم خاصة باستخدام بعض العجائن الورقية وذلك لتخفيف حدة أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضة.

وللتصدي لهذه المشكلة يسعى البحث إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

- **ما فاعلية برنامج فني تشكيلي في خفض حدة قصور الانتباه لدى طفل الروضة من ذوى صعوبات التعلم؟**
- **ما مدي استمرارية فاعلية برنامج فني تشكيلي في خفض حدة قصور الانتباه لدى طفل الروضة من ذوي صعوبات التعلم؟**

أهداف البحث:

1- تصميم برنامج فني تشكيلي مجسم لتخفيف حدة أعراض اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم.
2- استحداث أساليب جديدة في استخدام الفن التشكيلي المجسم لتخفيف حدة أعراض اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم.

3- تنمية بعض القدرات التشـــكيلية في مجال الأشـــغال الورقية مثل:(الطي – القص – التشـــكيل الورقي ثنائي الأبعاد وثلاثي الأبعاد) لتخفيف حدة أعراض اضـــطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم.

أهمية البحث:

[1] الأهمية النظرية:

1- ندرة الدراسـات التى اهتمت بأنشـطة التشـكيل الفني المجسـم باسـتخدام بعض العجائن الورقية لتخفيف حدة أعراض اضـــطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضـــة ذوي صعوبات التعلم.
2- توجيه أنظار معلمات رياض الأطفال لأهمية أنشـطة التشـكيل الفني المجسـم باسـتخدام العجائن الورقية ندرة الدراسـات التي اهتمت بأنشـطة التشـكيل الفني المجسـم باسـتخدام بعض العجائن الورقية لتخفيف حدة أعراض اضـــطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم.

[2] الأهمية التطبيقية:

1- الكشـف عن أهمية اسـتخدام الفن التشـكيلي المجسـم ندرة الدراسـات التي اهتمت بأنشـطة التشكيل الفني المجسم باستخدام بعض العجائن الورقية لتخفيف حدة أعراض اضـطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم.
2- تقديم ما قد يسـفر عنه البحث الحالي من نتائج وتوصـيات والمقترحات اللازمة لتخفيف حدة أعراض اضـــطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضـــة ذوي صـــعوبات التعلم.

مصطلحات البحث:

1- المهارة التشكيلية Plastic Skill

القدرة على تنفيذ عمل وراءه في أفضـــل شـــكل ممكن وأقل وقت متاح وإن كانت المهارة ترتبط بالأداء الجيد بصـورة غير عادية وبجماليات واضـحة وتقنيات ممتازة بحيث يعطي المرجو منه أفضل الحلول بشكل ظاهر وبإجادة (على المليجي، 2005: 9)

وتعرفة الباحثة إجرائيا بأنها أداء نشاط معين بصورة مقنعة وبالأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة والتمكن من إنجازها بكيفية محددة، وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ.

2- العجائن Pastes

هي صورة من صور الخامة في مرحلة الإعداد، يكون للماء دور في إحداث تلك الصورة، حيث يختلط الماء مع مسحوق خامة (الورق) ويتم مزجة باليد أو بالآلة، وبالتالي تظهر الخامة في صورة لينة مرنة يمكن التشكيل بها وتركها حتى تتصلب بعد جفاف الماء أثناء عملية التشكيل. (محمد بريك، 2005: 12)

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنها أحد وأنسب خامات التشكيل الفني لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم والمناسبة لعمرهم الزمنى والتي تتميز وبسهولة الاستخدام وتتيح لهم فرصة تفريغ طاقتهم وحركاتهم والتعبير عن افكارهم ومفاهيمهم واشكالهم في نشاط هادف سواء كان التشكيل عن طريق الحذف أو الإضافة أو الضغط باليدين، كما أنها تهدف إلى تنمية عضلاتهم الدقيقة وتعديل سلوكهم".

3- التجسيم Anthropomorphism

يذكر يحيى حمودة ان التجسيم هو الشكل الذي يستدل على هيئته من خلال أبعاده الثلاثة الارتفاع والعمق الذي يمثل الطول والعرض ويعرف أيضا بأنه جزء يشغل حيز من الفراغ محدد بأسطح مستوية أو منحنية تسمى أوجه التجسيم. (يحيى حمودة، 1971: 22).

تعرفه الباحثة اجرائيا أنه إسناد الصفات والخصائص البشرية إلى الكائنات الأخرى مثل الفاكهة، الحيوانات، الأجسام والظواهر الطبيعية.

الإطار النظري ودراسات السابقة:

ينقسم الإطار النظري إلى محورين على النحو التالي:

المحور الأول: اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (ADHD):

يعرف الطفل ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على أنه: الطفل الذي يعاني من إرتفاع مستوي النشاط الحركي بصورة غير مقبولة وعدم القدرة على تركيز الانتباه لمدة طويلة عدم القدرة علي ضبط النفس (الاندفاعية) وعدم القدرة على إقامة علاقات طيبة مع أقرأنه ووالديه ومعلميه. (أحمد جاد، 2016 : 105)

كما يعرف بأنه"حاله طبية على نطاق عالمي يتضمن عجز في المخ لا يستطيع في ضوئه التحكم في الذات ويت ذلك على درجو عالية من الصعوبة، ويؤثر ذلك على سلوكهم وعلى توجيه لأنتباههم وهذا يؤدي إلى تنوع في الصعوبات المرتبطه بالعوامل الاجتماعية والسلوكية والتعليمية". (شخه الملا، 2012: 6)

من خلال ما سبق من عرض بعض التعريفات التي اهتمت باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة استخلصت الباحثة من تلك التعريفات عدة نقاط أساسية: أنه حالة من القصور الواضح

في الانتباه، ونشـــاط حركة زائده، واندفاع مســـتمر، وهؤلاء الأطفال يعانون من مشـــاكل معرفية تظهر بشكل واضح في المدرسة من خلال صعوبات التعلم، ويعانون من التوتر والقلق المستمر.

وتعرفه الباحثه اجرائيا: بأنه" اضـطراب سـلوكي يظهر في ضـعف قدرة الفرد على التركيز بوجود مثير خارجي يثير اهتمامه لفترة قليلة مع عدم قدرته على الثبات في مكانه وعدم قدرته على تنظيم مستوى نشاطه اليومي مما يجعله يلفت النظر.

النظريات النفسية التي فسرت اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة:

[1] النظرية النيوروسيكولوجي :

حيث يشـير "بوسـنر" أن سـلوك الإنسـان يحدث نتيجة للتفاعل بين أنظمة المخ المتنوعة حيث يمكن أداء أي مهمة معرفية من خلال التنسـيق بين مجموعة من مناطق المخ. أي نجد أن أطفال ذوي اضـطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لديهم قصـور في اسـتخدام المعلومات الجيدة التي يحصـــلون عليها من بيئتهم فهم يســـتجيبون دون تفكير ولا يملكون القدرة على مقاومة الاســتجابة للمثيرات الخارجية، كما أنهم مشــتتو الانتباه من خلال أي مثير في البيئة المحيطة. (هبه عبد ربه، 2014: 32)

[2] النظرية السلوكية:

من وجهة نظر السلوكيين أن السلوك السوي وغير السوي متعلم ومعظم السلوكيات متعلمة باستثناء الانعكاسات وعندما تحدث العلاقة الوظيفية بين المثير والاستجابة يحدث التعلم. مثلا: يتعلم الطفل أن البكاء يخلصــه من الألم والجوع، وهناك معايير للحكم على السـلوك الغير سـوي كالمعيار الاجتماعي والذاتي ومعايير أخرى كالشـــدة والتكرار. (عبدالعظيم صـــبري وأســـامة عبدالرحمن، 2016: 87).

[3] النظرية البيئية الاجتماعية:

تُرجع النظرية البيئية الاجتماعية إلى أن أي خلل خلال مســـيرة حياة الفرد من شـــأنه أن يؤدي إلى ظهور بعض الاضـطرابات ومنها اضـطراب ضـعف الانتباه المصـحوب بفرط الحركة، ولقد أثبتت الدراسات أن تعرض الأم خلال فترة الحمل لقدر كبير من الأشعة أو تناولها المخدرات والتدخين أو بعض العقاقير الطبية التي تؤثر على الجنين خصـــوصـــا في الأشـــهر الأولى من الحمل، وإصابتها ببعض الأمراض المعدية، من شأنه أن يؤدي لإصابة الطفل باضطراب ضعف الإنتباه المصحوب بفرط النشاط. (شوقي بن محمد ممادي، 2015: 170).

[4] نظرية الإثارة المثالية

تنص هذه النظرية على أن كل فرد لديه مستوي مثالي من الإثارة ويمكن استغلاله في اتجاه إيجابي وإذا استغل هذا المستوي من اجل تعزيز عمليات الانتباه قد يؤدي أيضًا إلى تحسين مستوى في الاداء الأكاديمي. (جراد فليك، 159:2011)

ومن هنا قامت الباحثة باستخدام الفن التشكيلي المجسم بعجائن الورق لما تتمتع بعامل الإثارة والمتعة للطفل بصفة عامة وخاصة لطفل ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وهذا ما تتبناه نظرية الإثارة المثالية التي تنص على مستوى الإثارة وإمكانية استغلالها في تحسين المستوى الأكاديمي وبالتالي تحسين تدني مفهوم الذات وعدم شعوره بالملل عند أداء الأنشطة والألعاب وتحقيق الأهداف المرجو من الأنشطة والألعاب.

المحور الثاني: الفن التشكيلي المجسم:

مفهوم الفن التشكيلي:

منتج متذوق لموضوع ما أعمل فيه العقل والوجدان واتسقت فيه القيم بمختلف أصنافها واستند في إنتاجه على مجموعة متناسقة من المقومات المادية والمعنوية، ويطلق على هذا المنتج العمل الفني سواء كان لوحة رسم أو لوحة تصوير أو تمثال نحتي أو غيره من الأشكال التي يطلق عليها الفن التشكيلي, ومن يقدم هذا المنتج يطلق عليه فنان أو ممارس للفن. (على المليجي، مرجع سابق ذكره: 16).

ومن هنا تعرف الباحثة الفن التشكيلي المجسم بأنه "ألعاب تُشكل بيئة تكسب المتعلم المهارات والخبرات بشكل ترفيهي ممتع مما يجعله أكثر انتباهًا وتركيزًا وتفاعلًا مع المشاركين فتزيد من دافعيته للتعلم ".

أهمية دراسة التشكيل الفني المجسم لطفل الروضة:

ترجع أهمية التشكيل الفني المجسم للأطفال إلى أنه أحد الوسائل التى تساعد الطفل على عملية التوافق بين وظيفة الأبصار وحركات الأصابع، كما تساعده على التحكم فى العضلات. أما الحركات الدقيقة فتتطلب سيطرة على العضلات التفصيلية تتحقق فيما بعد وللوصول إلى ذلك نوفر للطفل قبل المدرسة أدوات التعبير الفني وخاماته بما يتناسب مع قدراته الجسمية حتي يتضح لديه التوافق بين وظيفة الإبصار وحركات الأصابع وحتي يصبح بمقدوره أن يتحكم فى العضلات التفصيلية. (إسراء محمد، 2008: 60).

إن دراسة التعبير الفني المجسم عند الأطفال "وهدفت إلى دراسة التعبير الفني المجسم عند الأطفال، وتكونت العينة من 200 فرد تتراوح أعمارهم من(3- 18) سنة من مختلف مراحل الفني المجسم عند الأطفال وكيفية تنمية التعبير الفني لديهم. (نبيل السيد، 1971: 35).

وترجع أهمية تدريس العمل الفني المجسم للأطفال إلى كونه يدوي, فمن خلاله يستطيع الطفل أن يكتسب بعض الخبرات. وهذا بالأضافة إلى قدرته على مساعدة الطفل على إخراج ما لديه من حركة زائدة والخفض منها والتنفيس عن انفعالاته, وايضاً ما يغرسه ذلك الفرع من فروع التربية فى نفوس النشئ من أحترام للعمل اليدوي. (سهير كامل، 2006: 112)

بعنوان: " Mean length of Utterance in Relation to Gender and Preschool Activity Area"

هدفت الدراسة دراسة" Thompson-Angela" 1997:الى التعرف على الأنشطة التي تساعد الطفل على التحدث بطلاقة من خلال ثلاثة مجالات هي(النشاط الفني، اللعب الدرامي، تناول الوجبات). وتكونت العينة من (16) طفلا وطفلة من أطفال الروضة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأنشطة الفنية لها العامل الأكبر في تحدث الأطفال بطلاقة، وأوصت بالإهتمام بالبيئة التعليمية وتزويدها بالأنشطة الفنية التي تساعد على ال تحدث بطلاقة.

وفي روسيا، ازدهرت صناعة الزينة من الورق المعجن. وظهرت تشكيلة كبيرة من الورق المعجن الملون عام 1893م. بالاضافة الي ذلك فقد تم تنعيم وصقل معجون الورق ثم ترصيعة بغلاف من باللؤلؤة. واستمرت هذه الصناعة من خلال القرن التاسع عشر. (Rivers, S. 2003)

(التعقيب) إستفادت الباحثة بالتنوع فالأنشطة الفنية التي تجعل الطفل يثق في نفسه أكثر، فتشابهت هذه الدراسة مع البحث الحالي حيث أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم ينقصهم الثقة بالنفس.

المحور الثاني: طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم:

هي مجموعة متغايرة من الاضطرابات النابعة من داخل الفرد التي يفترض إنها تعود إلى خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، تتجلى على شكل صعوبات ذات دلالة في اكتساب وتوظيف المهارات اللفظية، والغير لفظية، والفكرية تظهر في حياة الفرد، وتكون مرتبطة بما لا يعتبر في عددها من مشكلات في التنظيم، والتفاعل الاجتماعي، وقد تكون متواقتة بما لا يعتبر سببا لها من إعاقات حسية أو عقلية أو انفعالية أو إجتماعية ومن مؤثرات خارجية كالاختلافات الثقافية أو التعليم غير الملائم. (بطرس حافظ، 2008: 24).

أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب في التعلم هم أولئك الذين يفصحون عن تباين تربوي ذي دلالة بين قدراتهم العقلية الكافية ومستوي أدائهم الفعلي والذي يعزي إلي اضطرابات أساسية في عملية التعلم التي تكون أو قد لا تكون مصحوبة بقصور واضح في وظيفة الجهاز العصبي المركزي، وليست ناتجة عن تخلف عقلي، أو حرمان تربوي أو ثقافي، أو اضطراب انفعالي شديد أو فقدان للحواس. (Kirk, S., Gallagher,2011)

ومن هنا تعرف الباحثة صعوبات التعلم بأنه حالة ينتج عنها تدنٍ مستمر في التحصيل الأكاديمي للتلميذ مقارنة مع زملائه في الصف الدراسي، ولا يعود السبب في ذلك إلى وجود إعاقة بصرية، أو حركية، أو سمعية، أو الإصابة بالتخلف العقلي، أو عدم الاستقرار النفسي، أو وجود الظروف الأسرية والاجتماعية.

محكات تشخيص صعوبات التعلم:

1- **محك التباعد:** الأفراد ذوي صعوبات التعلم تم عريفهم بأن لديهم ذكاء متوسط أو فوق المتوسط لكن اديهم مشكلات دالة في القراءة، التهجي، الكتابة، اللغة، أو الرياضيات، فالأفراد ذوي الذكاء أقل من المتوسط لا يعتبروا ذوي صعوبات التعلم، حيث تعريف صعوبات التعلم يشمل على التباعد بين الذكاء كما يقاس عن طريق اختبار نسبة الذكاء IQ والتحصيل كما يقاس بواسطة اختبار قراءة أو حساب محدد. (وليد كمال، 2009: 151).

2- **محك الاستبعاد:** هذا المدخل يقوم في تحديد خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم اعتمادا على فكرة مركزية حيث ان هذا الطفل مادام منخفض تحصيليا بالرغم من أنه يتمتع بالسلامة الحسية البصرية، والسمعية، والبدنية، وأنه لا يعاني من انخفاض في الذكاء، ولا يعاني في نفس الوقت من أية نواحي قصور أو منغصات بيئية، أو ثقافية، أو اقتصادية، أو تعليمية، ولا يعاني من الاضطرابات الانفعالية، فإن هذا الطفل يعد ذو صعوبة خاصة في التعلم في المجال الأكاديمي الذي ينخفض فيه تحصيله، وحجتهم في ذلك ما ورد في تعريفات الهيئة الإستشارية في تعريف الصعوبات الخاصة في التعلم وآخرها تعريف الهيئة الإستشارية الوطنية للأطفال المعاقين التابع لمكتب التربية الأمريكي الصادر بالقانون 17/105 لسنة (1997).

3- **محك التربية الخاصة:** يعتمد هذا المحك على فكرة أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم يصعب عليهم الاستفادة من طرق التعلم المستخدمة مع الأطفال العاديين بالمدارس، وبالتالي فهم يحتاجون إلى برامج تربوية خاصة بهم تصلح لمواجهة مشكلاتهم التعليمية الخاصة التي تختلف في طبيعتها عن مشكلات غيرهم من الأطفال.(إناس أبوبكر، 2014: 19).

قد استخدمت الباحثة الفن التشكيلي المجسم في برنامج تعليم الاطفال ذوي صعوبات التعلم يفيد في توضيح المفاهيم من خلال الأنشطة الفنية ومنها التشكيل بالعجائن الورقية.

فروض البحث:

1- توجد فروق دالة إحصـــائياً بين متوســـطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس قصـور الانتباه والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي.

2- لا توجد فروق دالة إحصـائياً بين متوسـطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس قصور الانتباه والدرجة الكلية والدرجة الكلية في القياسين البعدي والبعدي

منهج البحث:

عرضـــت الباحثة في هذا البحث إجراءات الدراســـة الميدانية ســـواء فيما يتعلق بالمنهج المســـتخدم، العينة من حيث حجمها ومكان اختيارها وكذلك فيما يتعلق بالأدوات المســـتخدمة في الدراسة ووصف محتوياتها وكذلك استعراض لخطوات بناء البرنامج والتجربة الاستطلاعية للأدوات والبرنامج، التطبيق العملي للبرنامج وإجراءاته، بيان بالمقابلات الخاصة بالبرنامج المتبع في الدراسة وتختتم الباحثة بالأساليب الإحصائية المستخدمة بالبرنامج.

تتبعت الباحثة المنهج شـبة التجريبي الذي يعتمد على تصـميم المجموعة الواحدة باسـتخدام القياس القبلي والبعدي لكل أطفال المجموعة الواحدة للتحقق من صحة الفروض وفعالية البرنامج.

ويمكن تحديد متغيرات الدراسة علي النحو التالي:

برنامج باســتخدام الفن التشــكيلي المجســم كمتغير مســتقل وأثره في تخفيف حدة أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة ذو صعوبات التعلم كمتغير تابع.

محددات البحث:

1- المحددات البشـــرية: وهي تتمثل في عينة البحث التي تتكون من (10) أطفال من ذوي اضـــطراب نقص الانتباه وفرط الحركة ذوي صـــعوبات التعلم تتراوح أعمارهم من (6:5) سنوات وأمهاتهم.

2- المحددات المكانية: تم التطبيق بمدرسة البشاير بمحافظة القاهرة.

3- المحددات الزمنية: تتمثل في الوقت الذي استغرقته الباحثة في إجراء الدراسة الميدانية حيث تم تطبيق البرنامج في الفترة الزمنية (3/ 2021/9) إلى (2021/12/18).

أدوات البحث:

تقوم الباحثة باستخدام عدداً من الأدوات خلال الدراسة الميدانية وهي كالاتي:

1- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء، (جون رافن).

<u>وصف الإختبار</u>:

ظهر هذا الإختبار لأول مرة عام (1947) وتم تعديله عام (1956)؛ حيث استغرق إعداد وتطوير هذا الإختبار حوالي (30) عاماً من عمر العالم الإنجليزي جون رافن، ويعتبر هذا الإختبار من الإختبارات العبر حضارية (Cross Cultural) الصالحة للتطبيق في مختلف البيئات والثقافات؛ فهو اختبار لا تؤثر فيه العوامل الحضارية، أي عندما يكون الهدف من

التطبيق البعد عن أثر اللغة والثقافة على المفحوص للوصول إلي صورة كاملة للنشاط العقلي للفرد، وخاصة هذا الإختبار يهدف إلي قياس القدرة على إدراك العلاقات المكانية للفرد، ويقوم هذا الإختبار على نظرية العاملين لسبيرمان "Spearman" حيث وجد من خلال العديد من الأبحاث التي طبقت هذا الإختبار أنه متشبعاً بالعامل العام.

2- <u>المرحلة العمرية التي يطبق عليها هذا الإختبار: من (4- 11) سنوات</u>.

3- <u>مكونات الإختبار</u>: يحتوى بطاقات اختبار المصفوفات الملونة على عدد (36) مصفوفة، حيث يتكون هذا الإختبار من ثلاث مجموعات، وهي:

أ. المجموعة (A): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الطفل على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من اتجاه واحد إلي اتجاهين في نفس الوقت.

ب. المجموعة (AB): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الطفل على إدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الإرتباط المكاني.

ج. المجموعة (B): والنجاح فيها على فهم الطفل للقاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً، وهي تطلب قدرة الطفل على التفكير المجرد.

وكل مجموعة من المجموعات السابقة تتكون من (12) مصفوفة، وكل مصفوفة تحتوي على (6) مصفوفات صغيرة بحيث يختار المفحوص مصفوفة واحدة لتكون هي المكملة للمصفوفة التي بالأعلى، والمجموعات الثلاثة السابقة وضعت في صورة مرتبة.

4- <u>تعليمات تنفيذ الإختبار المعطاة للمفحوص</u>:

يقوم الفاحص بكتابة المفحوص في ورقة الإجابة، ومن ثم يفتح كتيب الإختبار أمام المفحوص على (A1) ويقول له أنظر إلي هذا الشكل، ويشير إلي الشكل الأساسي في أعلى الصفحة، ويشير إلي الشكل الأساسي في أعلى الصفحة قائلاً، كما ترى فإن هذا الشكل قطع منه جزء؛ وهذا الجزء المقطوع موجود في أحد الأجزاء المرسومة أسفل الشكل، ويشير إلي الأجزاء أسفل الصفحة واحداً بعد الآخر (ثم يقول) لاحظ أن واحداً فقط من هذه الأجزاء هو الذي يصلح لإكمال الشكل الأصلي، وبعد ذلك يقول، انظر إلي الأشكال الصغيرة نجد أنه يشبه الشكل الأصلي في الألوان والشكل؛ ولكنه غير مكتمل إذن يوجد جزء واحد هو الذي يكمل الشكل الأصلي.

- بعد ذلك يتأكد الفاحص أن الطفل وضع أصبعه على الشكل الصحيح.

- ثم يقوم الفاحص بتسجيل الإجابة في الورقة المعدة لذلك.
- ثم ينتقل الفاحص بعد ذلك إلي الأشكال التالية، ويلقي نفس التعليمات.

5- **صدق وثبات المقياس:** يتمتع هذا الإختبار بصدق وثبات جيد، وذلك من خلال تتبع العديد من الدراسات السابقة التي قامتت باستخدامه، حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (0,62 –0,91) وبدراسات أخرى تراوحت ما بين (0,44 – 0,99) ودراسات أخرى تراوحت ما بين (0,55– 0,82).

6- **نظام تصحيح الإختبار:**

- بعد انتهاء المفحوص من الإجابة عن الأسئلة؛ يتم سحب كراسة الإختبار وورقة الإجابة من الطفل.
- ثم يتم وضع درجة واحدة لكل سؤال صحيح أجاب عنه المفحوص.
- ولمعرفة الإجابات الصحيحة يكون هناك ورقة مفتاح التصحيح الخاصة بالفاحص، وهي مرفقة بكراسة الأسئلة.
- ثم تجمع الدرجات الصحيحة التي حصل عليها المفحوص لمعرفة الدرجة الكلية للمفحوص في هذا الإختبار.

7- **حساب نسبة الذكاء:** بعد معرفة الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص؛ نذهب لقائمة المعايير المئينية، وهي مرفقة مع الكراسة، لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة الخام من درجة مئينية، وذلك مع مراعاة أن ينظر لدرجته تحت السن الذي يندرج فيه المفحوص، وبعد معرفة الدرجة المئينية المناسبة لعمر المفحوص؛ ننتقل لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة المئينية من توصيف للمستوى العقلي ونسبة ذكاء.

الخصائص السيكومترية للمقياس فى البحث الحالية:

أولاً: الصدق: قامت الباحثة في البحث الحإلي بإستخدام صدق المحك الخارجي وذلك بحساب معامل الإرتباط بين أداء عينة من (30) طفلاً علي المقياس وأداؤهم علي إختبار رسم الرجل (محمد فرغلى، صفية مجدى، محمود عبد الحليم،2004) حيث بلغ معامل الصدق (0.81) وهو دال إحصائيًا عند مستوي (0.01) مما يؤكد علي صدق الإختبار وصلاحيته للاستخدام فى البحث الحالية.

ثانياً: الثبات: كما قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام ثبات إعادة التطبيق علي (30) طفلاً بفاصل زمني قدره شهر وبلغ معامل ثبات إعادة التطبيق (0.72) وهو معامل ثبات مرتفع يعزز الثقة فى المقياس.

[2] بطارية التشخيص لذوي صعوبات التعلم النمائية. (إعداد/ سهير كامل-بطرس حافظ2010)

وصـــف البطارية: تحدد البطارية أربعة عمليات معرفية اســـاســـية (الانتباه– المعالجة المعرفية المتتابعة– المعالجة المعرفية المتزامنة– التخطيط) طبقا لنظرية PASS تتناول 15 اختبار فرعى تم تصميمها في صورة خريطة ذهنية، بهدف تشخيص جوانب القوة وجوانب الضعف لدى الاطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم فى المرحلة العمرية (4–6) سنوات. ويوضح جدول (1) مكونات هذه البطارية والاختبارات الفرعية المستخدمة في عملية القياس

جدول (1)

مكونات بطارية تشخيص أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم النمائية

المكونات	الاختبارات الفرعية
الانتباه Attention	1– الاستقبال البصرى 2– الاستقبال السمعى 3– مدة الانتباه 4– استمرار الانتباه
المعالجة المعرفية المتتابعة Successive	5– ادراك العلاقات البصرية 6– ادراك العلاقات المكانية 7– الاغلاق البصرى 8– الاغلاق السمعي
المعالجة المعرفية المتزامنة Simultaneous	9–التمييز البصرى 10– الذاكرة البصرية 11– التمييز السمعي 12– الذاكرة السمعية
التخطيط Planning	13– مضاهاة الاشكال 14– حل الرموز الشفرية 15– تتبع المسار

التعليمات وطريقة التطبيق: يصـــلح هذا الاختبار للتطبيق الفردي على أطفال الروضـــة، ويقوم بالتطبيق المعلمة أو الأم، و تحتوي كراسـة الأسـئلة على التعليمات الخاصـة بالتطبيق، حيث يقوم

الفاحص بملئ البيانات الأولية للمفحوص وقراءة التعليمات بدقة، ثم يقوم بوضـــع علامة (✓) امام اختيار الطفل.

طريقة التصحيح: يمنح الطفل درجة واحدة عن كل استجابة صحيحة

3-مقياس تشخيص أعراض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي اعداد مجدي الدسوقي.

أعده مجدي الدسوقي (2006): لتقدير أعراض نقص الانتباه وتشتته مصحوبا بالنشاط الزائد على مجموعة من المراهقين تراوحت أعمارهم الزمنية بين (4 – 18) عامًا؛ ويتكون المقياس من 44 بندا مقسمة إلى ثلاثة أبعاد (النشاط الزائد، الاندفاعية، ونقص الانتباه وتشتته)؛ وتتكون بدائل العبارات من ثلاثة بدائل هي (لا يحدث/ يتكرر ويتكرر كثيرا) والدرجات على البدائل من (صفر – 1 – 2)

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام معد المقياس بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس علي عينة من الأطفال والمراهقين ممن تراوحت اعمارهم بين 4–18 عاماً وذلك باستخدام صدق المحك الخارجي ومعاملات ثبات ألفا وثبات اعادة التطبيق إلى جاني حساب الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس. وتكشف الخصائص السيكومترية للمقياس كفاءة سيكومترية مرتفعة تعزز الثقة في المقياس لاستخدامه فى الدراسة الحالية فضلا عن أن الباحثة قامت بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية وذلك علي النحو التالي:

الخصائص السيكومترية للمقياس فى الدراسة الحالية: قامت الباحثة الحالية بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس بالطرق التالية:

أ. **صدق المحك الخارجي:** قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين مقياس تقدير أعراض نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي من اعداد مجدي الدسوقي ومقياس قائمة تشخيص إضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لطفل الروضة (ADHA) (إعداد أ.د /سهير كامل أحمد ، أ.د / بطرس حافظ بطرس,2010). وقد بلغ معامل الارتباط 0.851 وهو معامل ارتباط دال احصائيا عند مستوي 0.01

ب. **معامل ثبات ألفا كرونباخ:** قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ألفا لأبعاد مقياس تقدير أعراض الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي وكانت النتائج كما هي موضحة فى جدول(2)

جدول(**2**)
معاملات الثبات بطريقة ألفا ن= **30**

الأبعاد	ألفا كرونباخ
النشاط الزائد	**0.780**
الاندفاعية	**0.751**
نقص الانتباه وتشتته	**0.743**
الدرجة الكلية	**0.860**

ج. **طريقة اعادة التطبيق:** قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط القياسين اللذان تما بفاصل زمني قدره أسبوعين على عينة الدراسة الاستطلاعية وكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة فى جدول(3)

جدول(**3**)
معاملات الثبات بطريقة اعادة التطبيق ن= **30**

الأبعاد	ألفا كرونباخ
النشاط الزائد	**0.742**
الاندفاعية	**0.766**
نقص الانتباه وتشتته	**0.747**
الدرجة الكلية	**0.820**

وبشكل عام توضح النتائج السابقة تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مميزة تعزز الثقة بالمقياس وتجعل الاعتماد عليه في الدراسة الحالية أمراً مطمئناً.

[4] برنامج فني تشكيلي مجسم لتخفيف حدة أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة ذوي صعوبات التعلم. (من إعداد الباحثة)

عرفت الباحثة البرنامج تعريفا إجرائيا بأنه: هو عبارة عن تخطيط منظم من الخبرات والأنشطة التي تقوم بها المعلمة مع طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم من أجل تخفف من حدة اعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لديهم.

فلسفة البرنامج: قامت فلسفة البرنامج وإطاره النظري على مجموعة من العناصر والتي يمكن أن نحصرها في النقاط التالية:

1- قيام الأطفال باستخدام خامات الورق في عمل عجائن ورقية واستخدامها في إنتاج أعمال تشكيلية فنية.
2- توفير جو من التعاون والمشاركة والحب بين الباحثة وأفراد العينة مما يساعد على إنجاز البرنامج المقترح بنجاح.
3- تنوع الأفكار والأنشطة لأفراد العينة مما يعمل على تنمية مهاراتهم التشكيلية وزيادة ثقتهم بأنفسهم.
4- التشكيل الفني من خلال الأنشطة والأعمال التشكيلية المختلفة يعمل على تنمية الإحساس بتقدير الذات ومعرفة كل طفل لإمكانياته واستغلالها.

تم عمل البرنامج من خلال دراسة خصائص الاطفال ذوي صعوبات التعلم وكيفية تنمية المهارات التشكيلية لديهم وفيما يلي الجوانب التي يحتاج الأطفال ذوي صعوبات التعلم إلى تنميتها والتدريب عليها من خلال تنمية نقاط القوة وعلاج نقاط الضعف وتنميتها في وضع الانشطة.

زمن البرنامج: يتكون البرنامج من مجموعة من الجلسات وعددها (16) جلسة، بها (30) نشاط، استغرق تطبيق البرنامج شهرين متتاليين بواقع جلستين اسبوعيا مدة كل جلسة ساعتين لكل نشاط (45) دقيقة بإجمالي عدد ساعات الجلسات (32) ساعة

طريقة واستراتيجية تنفيذ أنشطة البرنامج: استخدمت الباحثة طريقة الحوار والمناقشة والبيان العملي في التشكيل الفني بالعجائن الورقية، واستخدمت الباحثة إستراتيجية التعلم التعاوني النشط في أنشطة البرنامج وهي إستراتيجية تدريبية وتدريسية قائمة على تقسيم المتدربين الأطفال إلى مجموعات صغيرة متفاوتة القدرات، ليعملوا ويتعلموا من بعضهم بعضاً، ويتحملوا مسؤولية مشتركة عن تعلمهم، بحيث يرتبط نجاح الطفل بنجاح زملائه في المجوعة نفسها، مما يدفعهم إلى العمل التعاوني المشترك .

الإجراءات التجريبية للبحث: بعد الانتهاء من إعداد الوحدات واختيار عينة الدراسة متبعة الخطوات التالية:

أولاً القياس القبلي للأدوات: تم تطبيق بطاقة ملاحظة المنتج لتنمية المهارات التشكيلية لطفل الروضة ذوي صعوبات التعلم أثناء نشاط التشكيل الفني بالعجائن الورقية، وتصحيح البطاقة تبعاً للتعليمات الخاصة بها. حيث تم تطبيق القياس القبلي على عينة البحث والتى تبلغ عددها (10) طفل وطفله.

ثانياً تطبيق البرنامج: تم تطبيق البرنامج المقترح في ثلاثة أشهر على عينة الدراسة، وكان التطبيق بواقع مرتين أسبوعياً.

ثالثا التطبيق البعدي للأدوات: تم تطبيق مقياس قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي الآتي:

1- النسبة المئوية لحساب متوسطات صدق المحكمين.

2- اختبار ولكوكسن " Wilcoxon" لإيجاد الفروق بين المتوسطات.

مجتمع وعينة البحث:

تجانس العينة من حيث العمر الزمني والذكاء:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات الاطفال من حيث صعوبات التعلم وأبعاد قصور الانتباه باستخدام اختبار كا2 كما يتضح في جدول (2):

جدول (2)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال من حيث صعوبات التعلم وقصور الانتباه

ن = 10

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا2	مستوى الدلالة
صعوبات التعلم	133,13	11,1	1,8	غير دالة
قصور الانتباه	53.25	12 ,4	8,54	غير دالة

يتضح من جدول (1) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات الاطفال من حيث صعوبات التعلم والدرجة الكلية لقصور الانتباه مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

أولاً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

1. نتائج التحقق من صحة الفرض الأول ومناقشته:

ينص الفرض الأول على أنه:_توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبرنامج الفن التشكيلي على قائمة تشخيص اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال العينة لصالح القياس البعدي ". وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن **Wilcoxon**، كما يتضح في جدول (5)

جدول (5) الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على قائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة ن=10

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
نقص الانتباه	الرتب الموجبة	0	0.00	0.00	2.848 -	0.01 في اتجاه
	الرتب السالبة	10	5.50	55.00		
	التساوي	0				
	المجموع	10				
الاندفاعية	الرتب الموجبة	0	0.00	0.00	2.812-	0.01 في اتجاه البعدي
	الرتب السالبة	10	5.50	55.00		
	التساوي	0				
	المجموع	10				
فرط الحركة	الرتب الموجبة	0	0.00	0.00	2.812-	0.01 في اتجاه البعدي
	الرتب السالبة	10	5.50	55.00		
	التساوي	0				
	المجموع	10				
الدرجة الكلية	الرتب الموجبة	0	0.00	0.00	2.809-	0.01 في اتجاه البعدي
	الرتب السالبة	10	5.50	55.00		
	التساوي	0				
	المجموع	10				

Z= 2.58 عند مستوى 0.01 **Z** = 1.96 عند مستوى0.05

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z المحسوبات أكبر من القيمة الجدولية (2.58)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة 0.01 بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لقائمة تشخيص اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة في اتجاه القياس البعدي، مما يعني تحسن أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

وترجع الباحثة هذا التحسن لأنها قد استخدمت أساليب ومواقف داخل جلسات البرنامج تعمل علي جذب انتباه الطفل، باستخدام كافة المداخل الحسية (البصرية والسمعية واللمسية والحركية) وتدريب الطفل علي توجيه الانتباه نحو المثيرات المهمة المعروضة عليه فقط، والتدريب علي انتقاء الطفل للمثيرات، مع ضرورة التأكيد علي ضرورة التقليل من المثيرات المعروضة أمامه، وتدريبه علي المرونة في نقل الانتباه وتحسين تسلسله ومراعاة التعزيز المستمر، يمكن القيام بها ويستخدم فيها مفردات مناسبة تعمل علي جذب انتباهه مع التأكيد علي أن تكون توجيهات الجلسة سهلة ومبسطة للطفل

مما يساعده علي أداء ما هو مطلوب منه بسهولة ويسر، وبذلك يشعر الطفل بكفاءته في أداء الأمر الذي يشجعه على الاستمرار، و بذلك يتحسن الأداء تدريجياً، وهو ما أشارت إليه نتائج الدراسة الحالية.

نتائج الفرض الثاني ومناقشته:

ينص الفرض الثاني على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى على قائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال العينة. وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن **Wilcoxon** لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في التطبيقين البعدي والتتبعى كما يتضح في **جدول** (6).

جدول (6)

الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعى لبرنامج الفن التشكيلي على قائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة. ن=10

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
نقص الانتباه	الرتب الموجبة	0	0.00	0.00	1.00	غ.د
	الرتب السالبة	1	1.00	1.00		
	التساوي	9				
	المجموع	10				
الاندفاعية	الرتب الموجبة	0	0.00	0.00	1.00	غ.د
	الرتب السالبة	1	1.00	1.00		
	التساوي	9				
	المجموع	10				
فرط الحركة	الرتب الموجبة	0	0.00	0.00	1.00	غ.د
	الرتب السالبة	1	1.00	1.00		
	التساوي	9				
	المجموع	10				
الدرجة الكلية	الرتب الموجبة	0	0.00	0.00	1.00	غ.د
	الرتب السالبة	1	1.00	1.00		
	التساوي	9				
	المجموع	10				

يتضح من الجدول السابق أن قيم z المحسوبة لأبعاد قائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة والدرجة الكلية للقائمة قيم أقل من قيمة Z الجدولية (1,96)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعى على جميع أبعاد قائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة.

<u>تعليق عام على النتائج:</u>

أوضحت نتائج الدراسة الحالية فعالية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية وترجع الباحثة سبب ذلك إلى أن أنشطة البرنامج فني تشكيلي كانت قادرة على تعديل تشتت الانتباه، وهذا ما يشير إلى أن البرنامج كان له أثر إيجابي في تعديل تشتت الانتباه والذي تمثل بزيادة الاستجابة المناسبة وظهور حالة الانتباه بشكل ملحوظ وهذا ما أشارت إليه الأمهات من خلال الإجابة على قائمة نقص الانتباه وفرط الحركة، بعد تطبيق البرنامج في الاختبار البعدي الأول وهذه الفروق الدالة إحصائيا تشير إلى فاعلية البرنامج في تعديل تشتت الانتباه.

تُرجِع الباحثة وجود فروق بين درجات القياس القبلي قبل تطبيق برنامج القياس البعدي وبعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح القياس البعدي، وتدل هذه النتيجة علي نجاح البرنامج وفاعليته بما أشتمل عليه من تطبيقات إجرائية باستخدام الفن التشكيلي المجسم، وذلك بدوره أدي إلى تخفيف حدة أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.
كما يمكن تفسير هذه النتيجة الإيجابية التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وهو (التحسن الواضح في مستوى الانتباه وخفض فرط الحركة والاندفاعية)، إلى المشاركة الفعالة في المناقشات المختلفة وكذلك استعمال أساليب متنوعة في البرنامج مثل أسلوب لعب الأدوار والاتصال والمنافسة والأنشطة الرياضية.... واستعمال أساليب التعزيز، مما كان له أثر في تحقيق تلك النتيجة الإيجابية التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

ويمكن تفسير فعالية برنامج الفن التشكيلي نظرا لتضمن البرنامج علي أساليب وفنيات وإجراءات من شأنها إثارة وتنشيط قدرات الطفل، وتفعيل دوره، ومنها علي سبيل المثال: (التعزيز) حيث يعتبر نوعاً من المعززات الإيجابية التي أثبتت فعاليتها في عملية تعديل السلوك، وقد تم استخدام ما يسمي بالمعززات الرمزية أو المعززات القابلة للاستبدال، وهي عبارة عن أشياء مادية يحصل عليها الطفل عند تأديته للسلوك المقبول المراد تقويته ويستبدلها فيما بعد بمعززات عديدة ومتنوعة، كذلك تسمي في برامج التعزيز الرمزي بالاقتصاد الرمزي كونها تعمل تبعاً لمبدأ العرض والطلب، والمتمثل في توفير قائمة من المعززات يستطيع الطفل اختيار ما يريده منها إذا استطاع جمع الرموز الضرورية، وذلك من خلال تأديته للسلوك المرغوب فيه، حيث يدفع الأطفال لإنجاز المهام المطلوبة منهم بالإضافة لتعديل السلوكيات المطلوبة، كما لاحظت الباحثة أن لكل طفل معززات تختلف عن الطفل الآخر، وفقاً لقائمة المعززات التي أخبرتنا بها أم كل طفل وتبعاً لتوجيهات طبيب النفسية والعصبية بالعيادة وبالتالي تم تحديد قوائم التعزيز المفضلة لكل طفل فعندما يحصل الطفل علي تعزيز مرغوب ومفضل يؤدي إلي زيادة الدافعية لدي الطفل وقد تعدد التعزيز في أنشطة البرنامج.

كذلك تضمنت جلسات البرنامج تدريباً للطفل على الالتزام بالتعليمات الموجهة له وتجزئة المهام التي عليه أداؤها، وتعزيزاً للسلوك المرغوب والمتزن، وتفريغاً للطاقة، وبذلك ظهرت النتائج السابقة حول انخفاض معدل فرط الحركة، كما أن البرنامج قد عمل على تفعيل دور الطفل في كل الجلسات، فقد تم التأكيد على مشاركته بطريقة فعالة، حيث سجلت الباحثة استجابات الأطفال بعد تطبيق جلسات البرنامج لتحديد فعالية البرنامج على سلوكيات الأطفال. كما أن استجابة الأطفال

يمكن اعتبارها من العناصر المؤكدة لفعالية البرنامج، حيث تم ملاحظة سلوك الطفل في عدد من المواقف التي يعبر فيها الطفل بطريقة طبيعية يسودها جو من الحرية وبعيدة عن أي قيود.

كما تضمن البرنامج عملية الانتباه وما يرتبط به من خصائص سلوكية كالنشاط الزائد والاندفاعية، فتضمنت الجلسات تدريباً للطفل على الالتزام بالتعليمات الموجهة له وتجزئة المهام التي عليه أداؤها، وتعزيزاً للسلوك المرغوب والمتزن وتفريغاً للطاقة، وبذلك ظهرت النتائج الكلية حو انخفاض معدل فرط الحركة والاندفاعية وزيادة معدل الانتباه.

كما أن البرنامج قد عمل على تفعيل دور الطفل في جميع جلساته، فقد تم التأكيد على أن تكون مشاركة الطفل أثناء الجلسات سواء كانت فردية أو جماعية أن تكون مشاركته فعالة، فيكون الطفل إيجابيا ومشاركاً، الأمر الذي يزيد من الثقة بالنفس، ويعمل على تأكيد الذات وبالتالي يخفض البرنامج من مشكلات السلوك التي ترتبط بقصور الانتباه، كما أوردنا في التراث النظري.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى استقرار أثر البرنامج بعد مرور شهرين على تطبيقه (في الاختبار البعدي) وهذا دليل على أن هذه المدة الزمنية لم تمح أثره الإيجابي أي انه حافظ على قوة تأثيره في أفراد المجموعة التجريبية، وتعتقد الباحثة أن الأساليب المتنوعة والأنشطة المختلفة التي تضمنها البرنامج أسهمت إسهاما فعالا في تعديل تشتت الانتباه لأطفال العينة التجريبية، لذا يمكن أن يعد البرنامج المطبق إجراء مناسبا للحد من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.

استنتاجات البحث:

إن أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم عينة الدراسة نجحوا في استيعاب برنامج فني تشكيلي مجسم المقترح والتفاعل معه مما أدى إلى تخفيف حدة أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لديهم، بل أيضاً رغبوا في تنفيذ أنشطة فنية أخري وحققوا مستوي عالياً من الأداء الفني.

مما يشير إلي أن تطبيق البرنامج المقترح سوف يؤدي بالفعل إلى تخفيف حدة أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، حيث أن أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم يمثلون نسبة كبيرة بالروضات، ولذلك يمكن تنفيذ البرنامج في جميع الروضات لما له من ناتج في تنمية المهارات التشكيلية لهؤلاء الأطفال من خلال أنشطة التشكيل الفني المجسم وتفاعلهم مع الأنشطة، لذلك قامت الباحثة بمقارنة أعمال الأطفال الفنية في أول الأنشطة وأخرها كانت نتائج الأعمال تنمية المهارة التشكيلية وتحسن الأداء الفني لديهم.

وترجع الباحثة تنمية هذه المهارة بجانب تعاون الأطفال مع الباحثة ومع بعضـــهم وبما لديهم من طاقة ونشاط زائد لابد من خفضه وحبهم شغفهم إلى ممارسة أنشطة التشكيل الفني المجسم أدى الى تخفيف حدة أعراض اضـــطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لديهم وهو الهدف من الدراســـة الحالية.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وهي فاعلية برنامج فني تشكيلي مجسم لتخفيف حدة أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة ذوي صعوبات التعلم وفى ضوء ذلك توصي الدراسة بضرورة:

1- إجراء المزيد من البحوث العلمية التي تهتم بالفن التشكيلي المجسم لدي أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.
2- تنظيم محتوي المناهج المقدمة لطفل الروضـــة ذوي صـــعوبات التعلم بحيث يكون الفن التشكيلي المجسم أداه لتخفيف حدة أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لديهم.
3- زيادة الاهتمام بالقدرات التشكيلية والتعبيرية عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم، استخدامها في علاج المشكلات المختلفة التي يعاني منها الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما انتهت إليه نتائج البحث الحالي فإن الباحثة تقترح إجراء الدراسات التالية متقبلا على النحو التالي:

1- تصميم برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال تستهدف تطوير مهاراتهن في مجال التشكيل الفني بالعجائن المختلفة والطينات.
2- تصـميم برنامج باسـتخدام العجائن والطينات الفنية في تطوير المهارات والقدرات بما يحقق النمو الشامل والمتكامل لطفل الروضة.
3- تصـميم برامج تهدف إلى علاج مشـكلة النشـاط الزائد من خلال الأنشـطة الفنية المتنوعة والتشكيل بالخامات.

المراجع:

1. أحمد جاد. (2016). دمج برنامج تريز فى التربية الخاصة. الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
2. إسـراء محمد عثمان على (2008):"السـمات والخصـائص التعبيرية لنحت الأطفال فى المرحلة العمرية من 6: 14 سنة "، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
3. أسـماء أبوبكر (2018)، برنامج قائم على الفنون الأدائية لإشـباع بعض حاجات الطفل فى دور الأيتام"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القاهرة.
4. إناس ابوبكر (2014)، برنامج كمبيوتر لتنمية مهارة حل المشـكلات وعلاقته بمسـتوى الطموح وتقدير الذات لدى أطفال الروضـة ذوي صـعوبات التعلم، رسـالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
5. بطرس حافظ (2008): صعوبات التعلم، الرياض، دار الزهراء للطباعة والنشر.
6. جراد فليك.(2011).اضـطرابات ضـعف الانتباه (ترجمة :ألفت كحلة). القاهرة : إيتراك للطباعة والنشر.
7. سهير كامل توني(2006):" فاعلية برنامج فى الأنشطة الفنية إلبدوية فى خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم"،رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.
8. السيد عبدالحميد سليمان(2011)، التدريب الميداني لانتقاء ذوي صعوبات التعلم، عالم الكتب.
9. شخه الملا.(2012). نقص الإنتباه والنشاط الزائد لدى الطفل ADHD مكتبة الأنجلو المصرية.
10. شـوقي بن محمد ممادي(2015) فعالية برنامج لتدريب المعلمين في خفض النشـاط الزائد عند تلاميذ المرحلة الإبتدائية، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
11. عبدالعظيم صـبري وأسـامة عبدالرحمن (2016). (اضـطراب ضـعف الإنتباه والإدراك التشـخيص والعلاج) المجموعة العربية للتدريب والنشر.
12. عزة أحمد أمين سـالم (2006): برنامج لتنمية الانجاز لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
13. على المليجي (2005) :التقنية فى الفنون التشكيلية، القاهرة، ط1.
14. محمد بريك ياسـين (2005): الخامات اللينة والعجائن والإفادة منها في مجال التعبير المجسـم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
15. منال الهنيدى(2006): الأنشطة الفنية لطفل الروضة، عالم الكتب، القاهرة.
16. نبيل السـيد الحسـيني (1971): "أثر الخامات فى التعبير الفني عند التلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة"، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
17. هبه عبد ربه. (2014). (النشاط الزائد الأسباب – التشخيص – البرنامج العلاجي). الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
18. وليد كمال(2009)، صعوبات التعلم وعلم النفس المعرفي، المكتبة العصرية.

19. ياسر حمدى زكى (2013): استخدام الانشطة الفنية فى خفض الاضطرابات السلوكية لاطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم النمائية، رسالة ماجيستير كلية رياض الاطفال جامعة القاهرة.

20. يحيى حمودة (1971): التشكيل المعماري، دار المعارف، القاهرة.

21. Kirk, S., Gallagher, J. J., Coleman, M. R., & Anastasiow, N. J. (2011). Educating exceptional children. Cengage Learning.

22. Rivers, S. (2003). Conservation of Furniture. Butterworth-Heinemann Series in Conservation and Museology. Taylor & Francis.).